تل الفراعنة وأهم التلال الأثرية بالإقليم الرابع عشر فى مصر السفلى

اعداد
وليد أبو زيد سليمان نصير
مفتش آثار بوزارة السياحة والآثار- منطقه آثار البحيرة
أ.د مها السيد أحمد
أستاذ الأثار اليونانية والرومانية كلية الآداب _ جامعة طنطا
أ.د محمد البيومي محمد
أستاذ الأثار المصرية كلية الآداب _ جامعة طنطا
د. هناء إبراهيم علي
أستاذ الأثار المصرية المساعد كلية الآداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

تناول هذا البحث موقع تل الفراعنة و التلال الاثرية بالإقليم الرابع عشر (خنت اياب) في مصر السفلى، بهدف تركيز الضوء على معرفة تسمية تل الفراعنة بهذا الاسم إلى الأستاذ المرحوم/ إبراهيم محمد سليمان كبير مفتشي آثار شمال الشرقية الذي اكتشف الموقع عام ١٩٩٩م واستمد اسمه من إحدى التلال القريبة منه وهو تل فرعون حاليا مدينة الحسينية بمحافظة الشرقية عاصمة المقاطعة التاسعة عشر من مقاطعات الدلتا، و الموقع الجغرافي اهم المواقع الاثرية المحيطة به فيحده شمالاً تل الرهبان (على بعد حوالي ١ كم منها) والتي تعود إلى العصر الروماني، وجنوباً تل السويدة (على بعد حوالى ١ كم منها) والتي تعود إلى العصر اليوناني، وشرقاً تل إبليم (على بعد حوالى ٢ كم منها) والتي تعود إلى الدولة الحديثة حتى العصر الروماني، وغرباً تل البهائم والتي تعود إلى العصر الروماني، وإلى الجنوب الغربي تل الجن (على بعد حوالى ١٠كم منها) والتي تعود إلى العصر الروماني ومنشية أبو عمر (على بعد حوالى ١٢كم منها) والتي تعود إلى عصر ما قبل الأسرات حتى العصر الروماني، وإلى الشمال الغربي تل سنهور (على بعد حوالى ١٥كم منها) والتي تعود إلى العصر الروماني، وإلى الشمال الشرقي تل المدائن (على بعد حوالى ٧ كم منها) والتي تعود إلى العصر المتأخر ، واسم الاقليم الرابع عشر (خنت اياب)، واشكال كتابه اسم الإقليم فى عصر الدولة القديمة والوسطى والحديثة، وحدود الإقليم ورمز الإقليم واهم المواقع الاثرية في الإقليم الرابع عشر وما عثر عليها، كتل الضبعة، وعزبة رشدي الصغرى وعزبة حلمى وقنتير وابوصيفى وحبوة.

الكلمات الافتتاحية: تل الفراعنة – خنت إياب – الإقليم الرابع عشر – محافظة الشرقية – تل الضبعة – عزبة حلمى وعزبة رشدي الصغرى – قنتير – حبوة.

مقدمة

يُعد تل الفراعنة التابع لمحافظة الشرقية موقعًا أثريًّا هامًا، تابعًا للإقليم الرابع عشر من أقاليم مصر السفلى والذى يسمى *ḫnt i3b*t (خنت إياب) وهو الاقليم الشرقى أو الحد الشرقى للدلتا لأنه يقع في اقصى شرق الدلتا[١]، ويعبر الاسم عن الموقع الجغرافي للإقليم باعتباره البوابة الشرقية لمصر، وكانت عاصمته خلال عصر الدولة الحديثة *i3rw* [٢]، والتي قامت بدورعسكري في بداية الأسرة الثامنة عشرة حيث كانت بداية الطريق الموصل بين مصر وفلسطين، وقام أحمس ببناء حصنٍ عسكري بعد طرد الهكسوس، ولكنها لم تلبث أن فقدت أهميتها وتحولت حاضرة الإقليم عنها إلى مدينة *ḏ*ant "جعنت" " تانيس" "صان الحجر" [٣] .

يرجع تسمية تل الفراعنة بهذا الاسم إلى الأستاذ المرحوم/ إبراهيم محمد سليمان كبير مفتشي آثار شمال الشرقية الذي اكتشف الموقع عام ١٩٩٩م واستمد اسمه من إحدى التلال القريبة منه وهو تل فرعون حاليا مدينة الحسينية بمحافظة الشرقية عاصمة المقاطعة التاسعة عشر من مقاطعات الدلتا imt -*pḥw* .

أولاً: الموقع الجغرافي لمنطقة تل الفراعنة وأهم المواقع الأثرية المحيطة به

تقع منطقة تل الفراعنة بجنوب سهل الحسينية وسط عدة تلال أثرية هامه فيحده شمالاً تل الرهبان (على بعد حوالي ١ كم منها) والتي تعود إلى العصر الروماني، وجنوباً تل السويدة (على بعد حوالى ١ كم منها) والتي تعود إلى العصر اليوناني، وشرقاً تل إبليم (على بعد حوالى ٢ كم منها) والتي تعود إلى الدولة الحديثة حتى العصر الروماني، وغرباً تل البهائم والتي تعود إلى العصر الروماني، وإلى الجنوب الغربي تل الجن (على

---

[١] حسن محمد محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية، ١٩٩١،، ص٧٥.

[٢] ثارو هو الاسم المصرى القديم لموقع "تل أبو صيفة" الحالي على مبعدة حوالى ٣كم إلى جنوب شرق من مدينة القنطرة شرق، ومعنى ثارو فليقَ آمنا إشارة إلى دورها كقلعة حصينة على الحدود المصرية الشرقية.
محمود إبراهيم منصور، المدن الرئيسية الواقعة على الفرع البيلوزى للنيل منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى نهاية العصر الروماني دراسة أثرية، رسالة دكتوراة، ٢٠١٦، ص١٤٧.

[٣] تقع صان الحجر على بعد حوالى ٢٠كم إلى الجنوب من مدينة المنزلة الحالية وعلى مبعدة ١٣كم إلى الشمال الشرقى من "نبيشة" (تل فرعون) وصان الحجر تتبع مركز فاقوس بمحافظه الشرقية وتبعد عنها حوالى ٣٢كم.
إبراهيم محمد كامل، المرجع السابق، ص١٤٩.

بعد حوالى ١٠كم منها) والتي تعود إلى العصر الروماني ومنشية أبو عمر (على بعد حوالى ١٢كم منها) والتي تعود إلى عصر ما قبل الأسرات حتى العصر الروماني، وإلى الشمال الغربي تل سنهور (على بعد حوالى ١٥كم منها) والتي تعود إلى العصر الروماني، وإلى الشمال الشرقي تل المدائن (على بعد حوالى ٧ كم منها) والتي تعود إلى العصر المتأخر (شكل ١) [١].

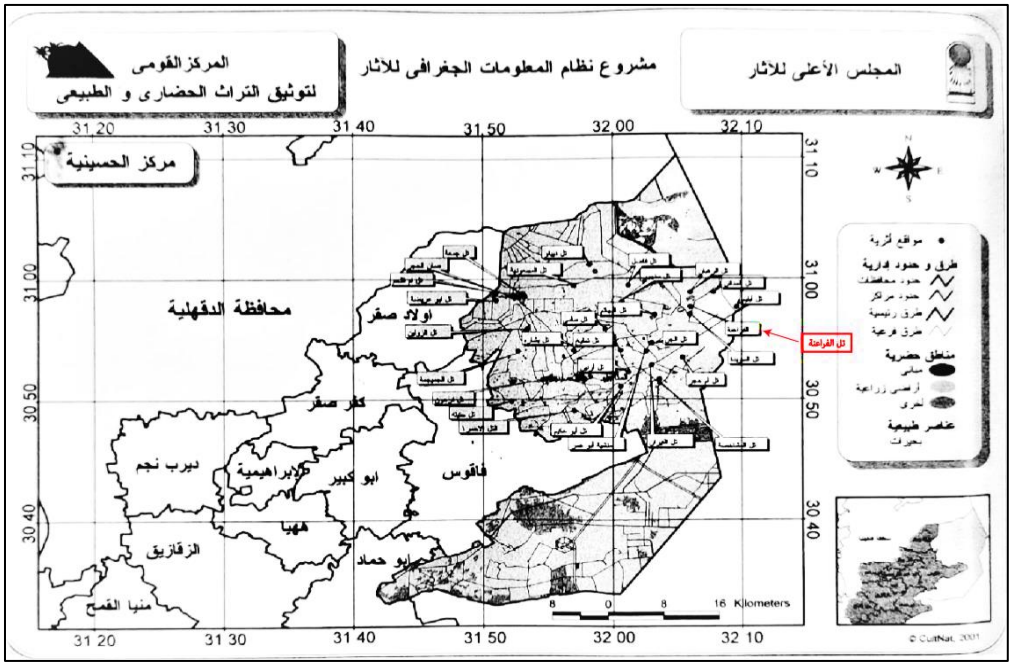

(شكل ١) خريطة توضح موقع تل الفراعنة والتلال الأثرية المحيطة

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، خريطة رقم٤٠، ص٣٧٩.

وردت منطقة تل الفراعنة في خرائط هيئة المساحة المصرية، وأحدث الخرائط التي وردت عليها منطقة تل الفراعنة الخرائط التي أعدها المجلس الأعلى للآثار عن المناطق الأثرية الخاضعة والمملوكة للمجلس الأعلى للآثار والتي تم استخدام جهاز الـ (G .P .S) فى إعدادها وذلك في عام ٢٠٠١م [٢].

---

[١] أحمد سعيد الخرادلي، هناء إبراهيم علي، تل الفراعنة، مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم، العدد الثاني، الجزء الأول، ٢٠١٦، ص٣٠ .

[٢] أطلس المواقع الأثرية بمحافظة الشرقية، المجلس الأعلى لآلثار،٢٠٠١، ص٤، ٥.

ثانياً: اسم الإقليم الرابع عشر

تتبع منطقة تل الفراعنة الإقليم الرابع عشر من أقاليم مصر السفلى في العصر الفرعوني، واطلق على الإقليم الرابع عشر بالإقليم الشرقي ويقع في أقصى شمال شرق الدلتا(١)، أُطلق على الإقليم الرابع عشر عدة مسميات مختلفة أخذت أشكالاً مختلفة تدل على موقع الإقليم الجغرافي(٢).

عُرف الإقليم في الدولة القديمة باسم *ḥnt i3bt* وتعني "إقليم مقدمة الشرق" وجاء اسم الإقليم بأشكال مختلفة في الكتابة *ḥnt i3bt* (٣)، وظهر في نصوص مقبرة "متن" المحفوظة في متحف برلين بهذا الشكل *ḥnt i3bt* (٤)، وعرف الإقليم باسم "إقليم التمساح" فنجد علامة التمساح مكان خنتي(٥)، وفي بعض الأحيان تتقدم علامة "خنتي"، وأشار بروجش إلى أن ارتباط التمساح برمز الشرق مما يدل على وجوده بالإقليم الرابع عشر؛ وذلك من خلال الاكتشافات الأثرية بالإقليم؛ حيث أظهرت آثارًا دينية تدل على عبادة المعبود "سوبك" بالإقليم والذي يُرمز إليه بالتمساح، ومن هنا أطلق على الإقليم هذه التسمية: إقليم التمساح(٦).

ظل الإقليم معروفًا في عصر الدولة الوسطى بالاسم نفسه، ويُقصد به المنطقة الأمامية من الشرق أو الحد الشرقي، وظهر ذلك في مقصورة الملك سنوسرت الأول(٧) *ḥnty i3bt* (٨).

---

(١) حسن محمد محي الدين السعدي، المرجع السابق ، ص٧٥.

(٢) نفس المرجع ، ص ٣٦١.

(3) Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Gèographiques contenus Dans Les Textes Hèroglyphlques, vol. 4, Caire, 1925, p.179.

(4) Newberry, P., Miszellen ZÄS ، 50, (1911) , p.124.

(5) Gardiner, A.,"A Hymn to Amon form a leiden Papyrus" ZÄS, 42, 1905, p.29.

(6) Brugsch, H.,Dictionnaire Gèographlque De L'Ancienne Ègypte, Leipzig,1880 (2), p.305.

(٧) المقصورة ترجع لعهد الملك "سنوسرت الأول" من ملوك الأسرة الثانية عشرة في عهد الدولة الوسطى ١٩٧٢- ١٩٣٨ ق . م، وهي مصنوعة من الحجر الجيري، وتعتبر من أصغر المقاصير التي بنيت لاستراحة المركب المقدس، ومن أوائل المقاصير التي بنيت داخل معبد الكرنك، نقش على جانبي المقصورة من الخارج مقاطعات مصر العليا في الناحية الجنوبية ومقاطعات مصر السفلى من الناحية الشمالية.
مجدي إسماعيل عبد العال، الإقليم الرابع عشر من مصر السفلى دراسة تاريخية وأثرية منذ الأسرة الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة، بنها، ١٩٩٧، ص ٤.

(8) Lacau, P., & chevrier, H.,Une chapelle De Sesostris I et Akarnak, caire, 1936, PI. 42.;
Gardiner, A, H., Antienl Egyptian Onomastica, II,1947, p. 204.

استمر اسم الإقليم في عصر الانتقال الثاني بالاسم نفسه *ḫnty i3bt*، وعرف به في الدولة الحديثة ولكن ظهر بكتابات مختلفة منها *ḫnt i3b* ومن خلال الكتابات المختلفة للإقليم فقد تم استخدام مسميات مختلفة تدل على الإقليم مثل شكل الحربة *i3b* التي تدل على الشرق وكلمة *ḫnty* التي تدل على المنطقة الأمامية أو المقدمة، بالإضافة إلى استخدام مخصص الأرض الصحراوية أو الأجنبية *ḫ3st* لتدل على وجود الإقليم على حافة الصحراء(١).

يُذكر أن الإقليم الرابع عشر كان اسمه القديم *ḫnt i3bt* بمعنى إقليم "الحد الشرقي" أو "المنطقة الشمالية الشرقية الأمامية" لوقوعه في أقصى شمال شرق الدلتا، ويعبر الاسم عن الموقع الجغرافي للإقليم باعتباره البوابة الشرقية لمصر، وكانت عاصمته خلال عصر الدولة الحديثة 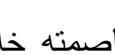 (٢)، والتي قامت بدورعسكري في بداية الأسرة الثامنة عشرة حيث كانت بداية الطريق الموصل بين مصر وفلسطين، وقام أحمس ببناء حصنٍ عسكري بعد طرد الهكسوس، ولكنها لم تلبث أن فقدت أهميتها وتحولت حاضرة الإقليم عنها إلى مدينة *ḏʿnt* "جعنت" " تانيس" "صان الحجر" (٣) .

المعبود الرئيس للإقليم المعبود "حور" حيث أطلق اسمه على المعبد الرئيسى بالإقليم، ومنطقة المياه الخاصة بالإقليم على الفرع التانيسى، حيث كانت تسمى منطقة "حوض الصقر حور"، كما تبين من خلال الخرائط التي قدمها "هلك" Helck أن هذا الإقليم ضم بين جنباته الإقليم التاسع عشر خلال عصر الأسرة الخامسة والعشرين والغزو الآشوري (٤) .

---

(١) مجدي إسماعيل عبد العال، المرجع السابق، ص ٥. ;

Gauthier, H., op cit., p.179.

(٢) ثارو هو الاسم المصرى القديم لموقع "تل أبو صيفة" الحالي على مبعدة حوالى ٣كم إلى جنوب شرق من مدينة القنطرة شرق، ومعنى ثارو فليقَ آمنا إشارة إلى دورها كقلعة حصينة على الحدود المصرية الشرقية.

محمود إبراهيم منصور، المدن الرئيسية الواقعة على الفرع البيلوزى للنيل منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى نهاية العصر الروماني دراسة أثرية، رسالة دكتوراة، ٢٠١٦، ص١٤٧.

(٣) تقع صان الحجر على بعد حوالى ٢٠كم إلى الجنوب من مدينة المنزلة الحالية وعلى مبعدة ١٣كم إلى الشمال الشرقى من "نبيشة" (تل فرعون) وصان الحجر تتبع مركز فاقوس بمحافظه الشرقية وتبعد عنها حوالى ٣٢كم.

إبراهيم محمد كامل، المرجع السابق، ص١٤٩.

(4) Helck, W., op cit., p.206.

ثالثاً: رمز الاقليم

تميز الإقليم الرابع عشر بالعلامة الهيروغليفية *i3b* حيث يدل على المنطقة الشمالية الشرقية من الدلتا، وأشير إليه في نصوص قائمة "نى- أوسر- رع" *i3b* [١]، وذكر الإقليم في الدولة الوسطى ضمن نصوص مائدة قرابين للملك امنمحات الأول[٢] وكتبت *i3b* وكشفت عنها باللشت[٣]، أما في الدولة الحديثة فلم يحدث أي تغيير في شكل الرمز الخاص بالإقليم ولكن الاختلاف كان في الكتابة ، *i3bt- i3btt* ، ولذلك فإن رمز *i3b* قد استخدم ليدل على منطقة الإقليم الرابع عشر، والدليل على ذلك هو وجود مخصص الأرض الجبلية بجانب مخصص المدينة niwt وفي الغالب كانت المنطقة تقع جهة الشرق من الفرع البيلوزى[٤], وكان لرمز الإقليم دور في تحالف الأقاليم الشرقية بالدلتا، ويعبر ذلك الرمز عن الحرية حيث تمثل القوة، وتعني قوة الإقليم كبوابة شرقية لمصر القديمة التي تحمي الحدود الشرقية للإقليم من الهجمات الأجنبية [٥].

رابعاً: حدود الإقليم الرابع عشر

الإقليم الرابع عشر أحد أهم الأقاليم التي تشرف على الحدود المصرية الشرقية، يقع في الطرف الشمالي الشرقي للدلتا، وتمتد معظم مساحته حول الفرع البيلوزى[٦]، وأظهر" مانفريد بيتاك" "Bietak,M" من خلال ما ما عرضه من خرائط لأقاليم مصر السفلى أن الإقليم الرابع عشر يحده من الناحية الشمالية الإقليم التاسع عشر *imt - pḥw* ويحده من ناحية الجنوب الإقليم الثالث عشر *ḥḳ3 ʿnḏ* عين شمس وكذلك

(1) Helck,W., Die altagyptischen, Gaue, Beihefte TAVO, B5, Wiesbaden, 1974, pp.187-190.

(٢) عثر عليها في اللشت، ومحفوظة في المتحف المصري.

(3) Moret, A.,The Nile and Egyptian Civilization, London,1927, p.77.

(٤) مجدي إسماعيل عبد العال، المرجع السابق، ص ٦٠٥.

(5) Moret, A., op cit., p. 77.

(6) Monte, P., Geographie De l'Egypte ancienne I, To – Mehou, La Basse Egypte, Paris, pp.188-203.

الإقليم العاشر *iḥ km* تل أتريب مركز بنها محافظة القليوبية، ويحده من ناحية الغرب الإقليم السادس عشر *ḥk3 mḥi-t* تل الربع وتمي الأمديد مركز ميت غمر محافظة الدقهلية (شكل٢) [(١)].

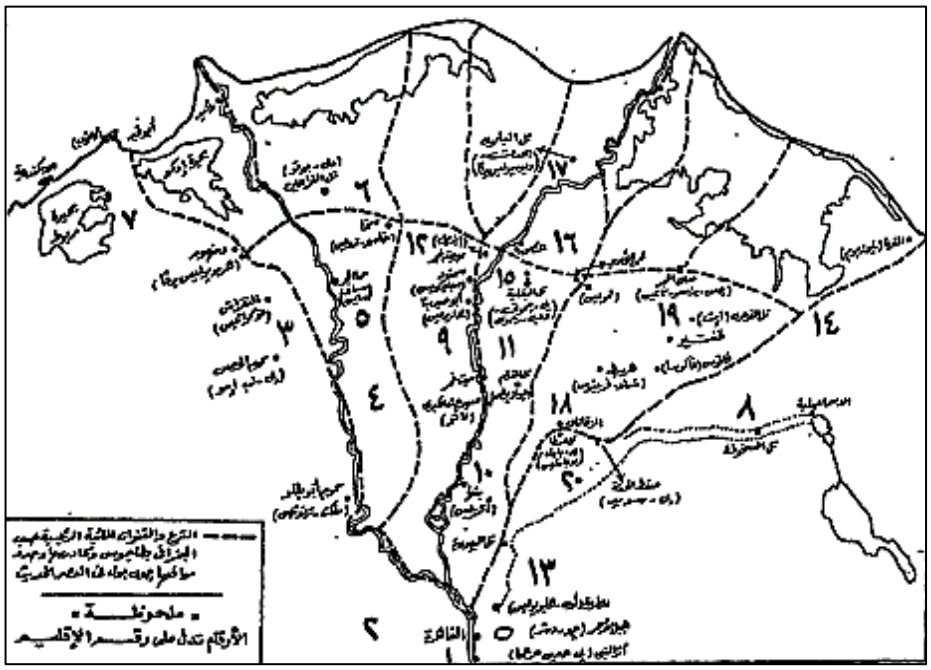

(شكل٢) خريطة تبين أقاليم مصر السفلى

محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية، شكل ٨، ص ٢٥٠.

خامساً: المواقع الاثرية بالإقليم الرابع عشر

تعتبر تربة الاقليم والدلتا عالية الرطوبة وتكثر فيها نسبة المياه الجوفية مما جعل الإقليم لا يحتفظ بأثار ثابته فوق أراضيه وبمواقع تلاله الأثرية المنتشرة، وأهم تلال الاقليم الأثرية منها تل الضبعة وهو الذي يشغل موقع عاصمه الهكسوس "حوت وعرت " و" تل قنتير" وهي مدينة الرعامسة القديمة وتل البيلزيوم وغيرها من التلال المختلفة.

١- تل الضبعة

(1) Bietak. M., Tell el Dabca II, Wien 1975، pp.149 –152.

يتكون تل الضبعة من مجموعه من التلال الاثرية الصغيرة المتجاورة وهي تل البركة و كركافة وعزبه رشدي الصغرى وعزبه رشدى الكبرى وعزبة حلمى والديدامون والختاعنه (شكل ٣) [١].

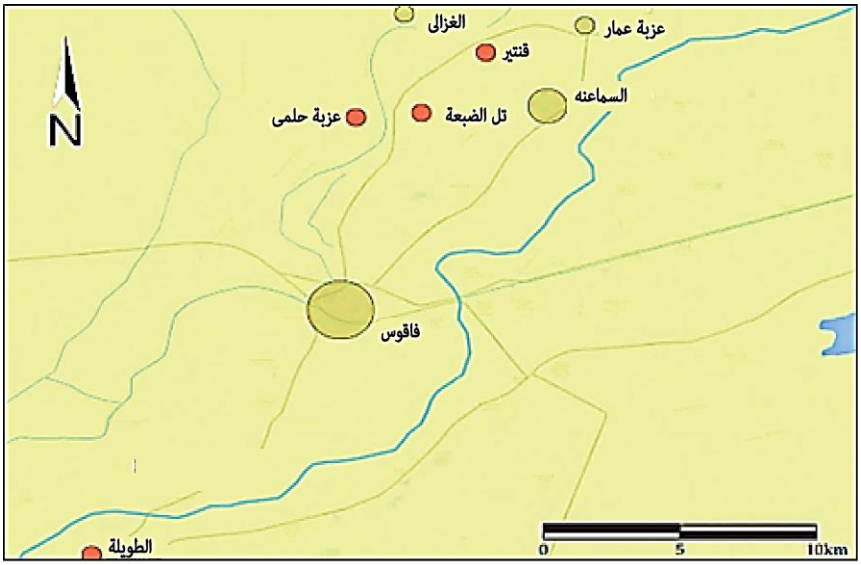

(شكل ٣) يوضح موقع تل الضبعة واهم المواقع الاثرية المحيطة به(تم التعريب بواسطة الباحث)
Ashmawy, A.، A Statue and a Stela from the Eastern Delta، 2016, fig. 1, p.16.

تمثلت الآثار الثابته بتل الضبعة التى تم الكشف عنها بمنطقه تل الضبعة عن منازل سكنية، وعُرفت بالمدينة السكنية الأولى وهى عبارة عن منازل أخذ المنزل فيها شكل الأجزاء أوما يعرف Apartement وتؤرخ ببداية الأسرة الثانية عشرة [٢]، وأظهرت نوعية هذه الوحدات السكنية على وجود أكثر من ٣٠٠ تخطيط، وبلغ مساحة المنزل حوالى ٢٥م٢، وأقاموا مخازن فى الشوارع، والجدير بالذكر أن صغر مساحة هذه المنازل تدل أنها كانت للعمال وعثر على وحدات سكنية يتكون المنزل فيها على أكثر من غرفة ويحيطها سور خارجي وهى مختلفة الأشكال(شكل ٤) [٣].

(1) Bietak, M.,Tell el Daba II, 1975, pp. 30-35 .
(2)Bietak, M., Avaris and Piramesse archaeological exploration in the Eastern Nile delta, 1986, pp. 291-295.
(3)Arnold, D.، The Pyramid of Senwosret I, The South Cemeteries of Lisht, volume I, New York, 1988, pp. 106-146.

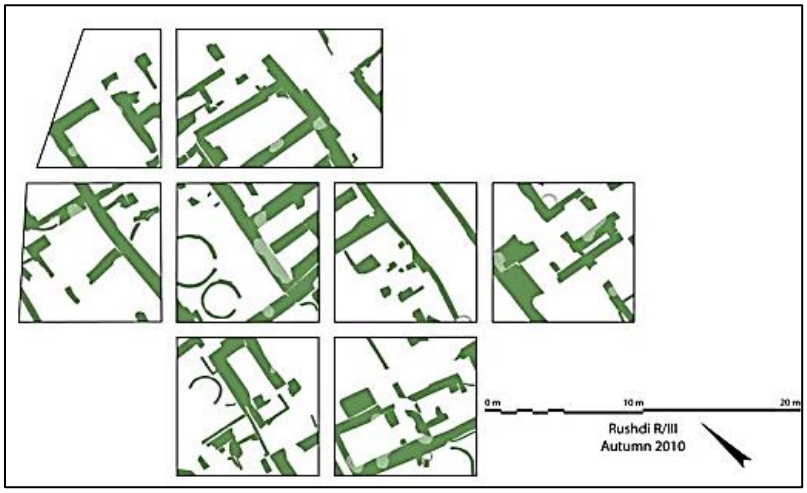

(شكل ٤) يوضح منازل وشوارع ترجع الى عصر الانتقال الثانى طبقة D/ 2 موسم ٢٠١١
Bietak, M., and others., Report on the excavations at Tell El Dab'a ,2011, fig.2, p.2.

أ- القصر فى منطقة تل الضبعة

بلغت مساحته ٣٥٠٠م٢ وشغل من مساحته عدد كبير من الغرف وحجراته سميكة، استخدم الحجر الجيرى فى الجوانب والاعتاب، وكذلك سقف الأبواب وقواعد الأعمدة، وثبت فوق قواعد الأعمدة عوارض خشبية لحمل السقف وبعض أعمدته كانت من الخشب، وكسيت الأرضية بالبلاط وزينت جدرانه بالألوان البيضاء المزخرفة، وشيدت قنوات المياه به من الطوب الأحمر(شكل ٥)، وأقيم حول القصر ثلاث حدائق وجد بإحداها مقابر امامها صف من الأشجار [١]، حيث كشف حول القصر بقايا بؤر هذه الأشجار ويرجح أنها كانت تمتد حوله [٢]، ويلاحظ حدوث تغيير فى تصميم القصر فى بعض أجزائه ولهذا فهو قصر طرازه مصرى بدليل أن الجدران شيدت بالطوب الرملى ومعظم القصور المصرية المكتشفة كانت إما مشيده بالطوب الرملى أو الطوب الطينى، ونقشت الأحجار المستخدمة فى زوايا الأبواب حيث استخدم هذا الجزء فى كتابة اسم صاحب البناء وتلاحظ وجود تدمير أكبر جزء من الأحجار المستخدمة [٣]، ويرجع تأريخ بناء القصر

[1] Loeben, Ch., Die Planzen im altägyptischen Garten - Ein Bestandskatalog der ägyptischen Sammlung im Museum August Kestner, p.17-24.

[٢] مجدى إسماعيل عبد العال، المرجع السابق، ص٢٩٩.

[3] Eigner, D.،"Der ägyptische palas eines asiatischen königs", ÖJH, 56, 1984, pp. 3-19.

بعصر الأسرة الثالثة عشرة، ويبدو أن صاحبه هو الملك "حر ندج حر جتف" وهو إبن الأسيوى "عاموسا"، بالإضافة الى انه تم الكشف عن مسكن اسفل القصر يؤرخ بأواخر الأسرة الثانية عشر[١].

(شكل ٥) يوضح تخطيط للقصر بتل الضبعة

Bietak, M., and others., Report on the excavations of a hyksos palace at Tell El Dab'a/Avaris (23rd August-15th November 2011), fig.3, p.20.

٢- تل عزبة رشدى الصغرى والأثار المكتشفة

يعد هو احد التلال التابعة لموقع تل الضبعة، وتم الكشف عن أقدم الأثار عام ١٩٥٤ على بعد كليو ونصف الكيلو شمال منطقة الختاعنه، عثرعلى بقايا مدينه سكنيه كانت للعمال الذين يعملون فى المنطقة ومعبد من الطوب اللبن (شكل ٦)[٢]، ويبدو أن هذه المساكن تشبه مثيلها المكتشفة في الجزء الغربي "

)1(Von Beckrath, J.، Untersuchungen zur politischen Geschichte der zweiten Zwischenzeit in Ägypten، 1964، p.39.

)2(Petrie, W. M.F .، llahun, Kahun and Gurab, London, 1981, pp.5-11.

مدينه الكاهون" مشيده ببلوكات من نفس النوعية المستخدمة في مساكن عزبه رشدى الصغرى، وهؤلاء العمال قاموا ببناء هرم سنوسرت الثالث[١].

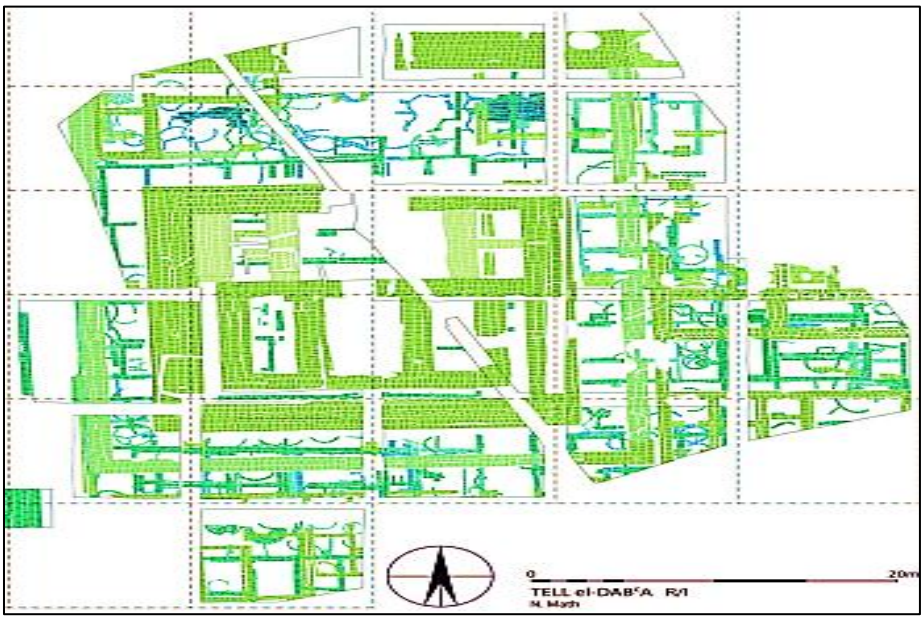

(شكل ٦) يوضح مخطط مستوطنة مع المعبد عثر عليها بعزبة رشدى

Bietak, M., The Egyptian Community in Avaris During the Hyksos Period, Fig. 3, p.267.

٣- **تل كركافه (عزبه حلمي) واثارة المكتشفة**

يعرف هذا التل فى حالياً بتل (عزبة حلمى) ويقع إلى الغرب من تل الضبعه (حوت وعرت) قديماً وأشارت إليه البعثة النمساوية العاملة بالمنطقة خلال الفترة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٢.

- عثرعلى بوابه من الجرانيت لإمنمحات الأول وسنوسرت الثالث، وأشار اليها "جاستون ماسبيرو" عام ١٨٨٣م[٢] و"إدوارد نافيل" [٣]، والجدير بالذكر أن هذه البوابة قد أُعيد اكتشافها منذ مائه عام، وعثر بهذه المنطقة على مساكن من عصر الأسرة الثانية عشر، ويبلغ ارتفاعها ٣,٥٠م والوجه ٧٥سم وكل عتبه منها حوالي ٧٨سم، وتم الكشف على العديد من البوابات معظمها كانت تقع في الحدود الشرقية والغربية مما يدل

[1] Arnold, D.، " Der Pyramidenbezirk des Königs Amenemhet III، in Dahschur، I"، Die Pyramide ، AV, 53, Mainz, 1987, p.91.
[2] Maspero,G.، Histoire Ancienne des peuples de l'Orient classique, Paris, 1895, p. 504.
[3] Naville, E.، The Shrine of saft el- Henneh and the land of Goshen,1885 ، p.22.

على أن هذه البوابات ضمن وحدات سكنيه تستخدم كحصون عسكرية لحماية الحدود المصرية مثل البوابة التي عثر عليها فى وادى النطرون ضمن بناء في الحدود الغربية لمصر القديمه لحماية بوابه مصر الغربية [١]، وعثر بتل كركافه على أجزاء من أعمدة وتمثال لإمنمحات الأول وهو جالس على العرش من الجرانيت الأحمر(شكل ٧) .

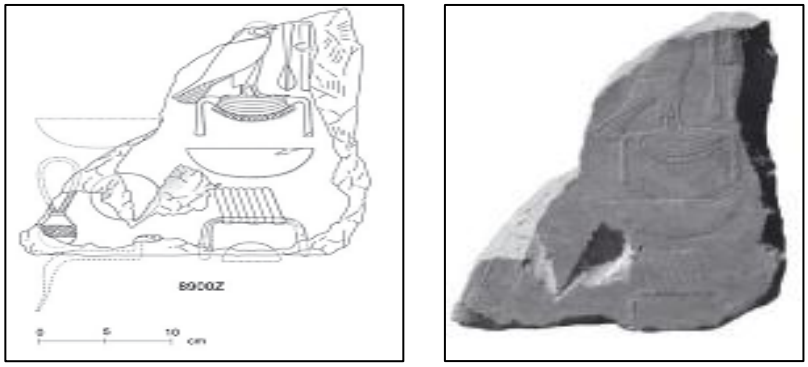

(شكل ٧) يوضح جزء من تمثال لإمنمحات الأول عثر عليها بعزبة حلمى

Bietak، M.، op cit., Abb. K10, p.223.

٤- تل قنتير (برعمسيس قديماً) والآثار المكتشفة

يقع تل قنتيرعلى بعد ٥ كم شمال الختاعنه، ١٠كم شمال فاقوس، وشغلت هذه المنطقة أهمية كبيرة في عصرى الدولة الحديثة والرعامسة بعد عمليه طرد الهكسوس وبصفه خاصه خلال حكم ملوك الرعامسة الذين اتخذوا من مدينه قنتير مقر لدولتهم والتي عرفت "برعمسيس" وشهدت على ذلك معالمهم الأثرية العديدة في قنتير غير أن آثار ملوك الأسرة الثامنة عشرة قد تركزت في محلة " حوت وعرت " المجاورة لها [٢]، وتحتوي محله برعمسيس على مقر الحكومة المركزية الذى كان يمثل منطقه عسكرية كبيرة، بالإضافة الى انه تم الكشف عن مساكن الموظفين والضباط بجوار مقر الحكم، وأقيمت المعابد على أطراف المدينة حيث قام السكان ببناء مدن صغيرة لهم حول هذه المعابد، وأقيم حول المعبد والقصر الملكي سور كبير والعديد من

[1] Fakhry .A.، Wadi-el - Natrun, ASAE, 40, 1940، pp.845-848.

[2] Adam, Sh.،Recent Discoveries in the Eastern Delta (Dec 1950 - May 1955)، ASAE, 55,1958, p.306.

الأسوار الدفاعية، بالإضافة الى مساكن من الأسرة الثامنة عشرة وبداية الأسرة التاسعة عشرةعثر في الجزء الجنوبي من قنتير على ورش صغيرة لصناعه أدوات سلاح الفرسان المختلفة في برعمسيس، وفي الشمال من هذه الورش وجد بناء يمثل مركز لتدريب قوات سلاح الفرسان الى الجيش وقد سجل على الأعمدة ألقاب رمسيس الثانى، ولكن كانت عليها من قبل ألقاب لستى الأول ويدل ذلك إلى استخدامها مرتين(شكل ٨) [١].

(شكل ٨) يوضح نموج إعادة بناء لمدينة بررعمسيس كاملة

Franzmeier, H., From The Nile Delta to Karlsruhe Qantir Pi Ramesse historical importance and extension, fig.6, p.21.

٥- تل اثار القنطرة وابوصيفى وأهم الاثار المكتشفة

قام (*Briss*) بحفائر في هذه المنطقة عام ١٨٤٧ م وكشف بها على اثر من الحجر الرملي الأحمر نُحت بدقه ونقش عليه خراطيش لرمسيس الأول وستى الأول ورمسيس الثاني، وفى عام ١٩٢٣ م تم الكشف على مسلة أقامها سيتى الأول تخليد لذكرى والده رمسيس الأول، وأعاد تجديدها رمسيس الثانى حيث كانت مقامه في معبد "تل أبو صيفى" وسُجل عليها المعبودات الرئيسية بالإقليم [٢].

[١] مجدى إسماعيل عبد العال، المرجع السابق، ص٤٠٧-٤١٠.

[2] D'Avennes, P., Monuments égyptiens,1892, pl. XIX, p.4.

يُعد من المواقع الأثرية التى تتبع الإقليم لأن مسار الفرع البيلوزى القديمه للنيل والممتد عبر الاقليم يصل مصبه عند تل حبوة، والذي ينتهى أيضا عند عاصمه الإقليم "ثارو" استناداً إلى نقوش سيتى الأول بالكرنك حيث أشارت أن ثارو في نهاية مصب الفرع البيلوزى وان حبوة هي احد الضواحي المكونة لعاصمه الإقليم "ثارو"، وكانت من أهم نتائج الاكتشافات الأثرية الحديثه والتي قام بها المجلس الأعلى الآثار منذ عام ١٩٨٤ حتى ١٩٩٢ العديد من الخصائص الأثرية لهذه المنطقة والتي أكدت بدون شك أنها كانت تمثل إحدى الأماكن الحيوية منذ عصر الانتقال الثاني والدولة الحديثة وهى تلك الفترة التي اتخذ فيها ملوك الدولة الحديثه "ثارو" عاصمه للإقليم الرابع عشر، وذلك لكونها بوابه لمصر على الجانب الشرقي، حيث تم الكشف عن وحدات سكنية مبنية من الطوب اللبن والتي كانت معروفة فى مصر الفرعونية حيث تتكون من الطمى والرمال وخلطت هذه المكونات بالتبن لتقوية الطوب [١]، واستخدم بدل من التبن فى منطقة حبوة الأصداف وذلك لأسباب اقتصادية وهي نقص التبن، وانتشر هذا النوع من الطوب ذات الأصداف في العديد من المواقع على الحدود الشمالية الشرقية للإقليم الرابع عشر منذ العصور الفرعونية حتى العصر المتأخر، ومن ثم أظهر إستخدام نوعية الطوب ذات الأصداف في حبوة خلال العصور الفرعونية وعصر الهكسوس[٢]، وتم الكشف عن منازل سكنية ومقابر فردية وجماعية وصوامع غلال بالإضافة الى فخار محلى ومستورد (شكل ٩) [٣].

)1(Spencer, G.، Brick Architecture in Ancient Egypt،1979, p.3.

)2(Abd el Maksoud, M., Fouilles récentes au Nord Sinaï sur le site de Tell el Herr، Première saison، 1984-1985, CRIPEL 8، pp.15-16.

)3(Abd elMaksoud، M., Tell Heboua (1981- 1991), Enquête Archaeologique sur la Deuxième Période Intermédiaire et le Nouvel Empire à l'Extrémite Orientale du Delta, Paris, 1998،pp.130-136.

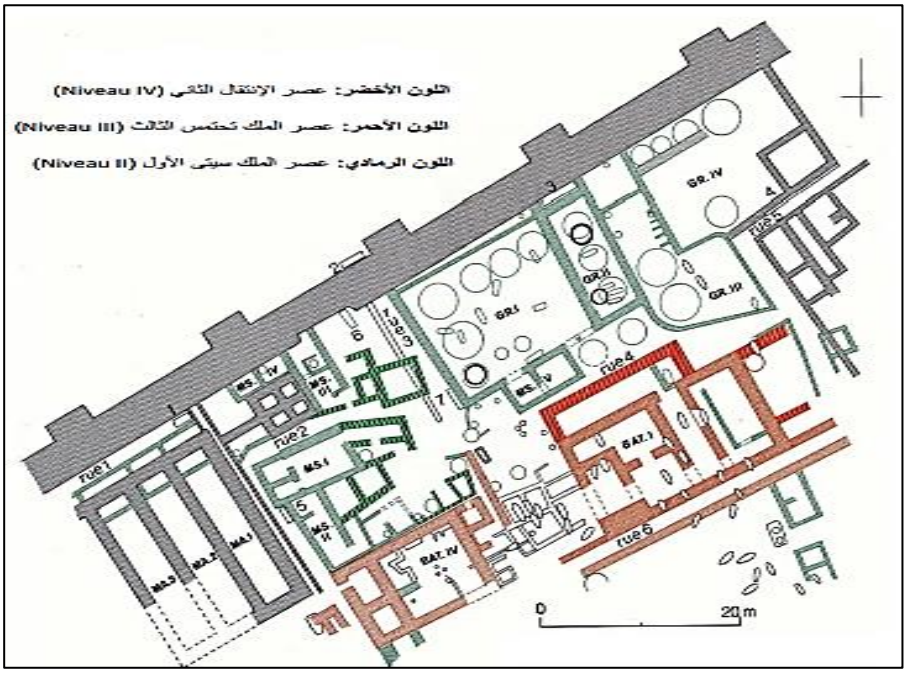

(شكل ٩) يوضح تخطيط معمارى (للمنطقة ب) بتل حبوة

Abd elMaksoud، M., Tell Heboua (1981- 1991), Enquête Archaeologique sur la Deuxième Période Intermédiaire et le Nouvel Empire à l'Extrémite Orientale du Delta, Paris, 1998, fig.19, p.144.

النتائج

يعد تل الفراعنة من المواقع المهمة في محافظة الشرقية حيث يحيط به مجموعة من التلال الاثرية والتي ترجع لنفس الفترة التاريخية لتل الفراعنة دليل على انتشار الحياة واستقرارها بشكل كبير في هذه المنطقة، لان الحياة بالموقع بدأت في عصر الأسرة الثامنة عشر حتى العصر الروماني.

كان لموقع الإقليم الرابع عشر الجغرافي أهميته الاستراتيجية منذ الأسرة الأولي وحتى نهاية الحديثة لأله بعد البوابة الشرقيه لمصر القديمة على دول غرب أسيا وأيضا لحماية من هجمات البدو والعناصر الأسيوية، لهذا حرس الملوك على إنشاء عديد من الحصون على حدوده الشرقية مما كان له أكبر الأثر في حماية الاقليم نفسه و حدود مصر في تلك الجهة وكان لهذه السياسة الدفاعية اثرها في حياة الإقليم حيث ساعدت أهله على استقرار في حياتهم الزراعية والتجارية والاقتصادية ، وساعد تمتع الإقليم بشبكة كبيرة من الفروع المائية الرئيسية وأيضاً السكن و الاستيطان مما كان له أكبر الأثر في ظهور الإقليم بمساحه كبيرة مركز فاقوس الحالي جنوبا حتى منطقة بورسعيد البيلزيوم شمالا و في نفس الوقت أدى ذلك إلى تقوية مواقع المدن ومن ثم لم يكن الإقليم بمعزل عن جيرانه سواء من الشرق أو الغرب .

كان الإقليم الرابع عشر محط أنظار الملوك المصريين منذ الدولة القديمه وحتى نهاية الدولة الحديثة و ذلك لاعتبارات أمنيه و اقتصاديه، حيث كان أمن هذا الجزء من الدلتا من العوامل المؤثرة في الرخاء الاقتصادي بصفه عامه فى مصر القديمه لذا حرص المصريين القدماء على الاهتمام بهذه المنطقة من شرق الدلتا حتى أقاموا فيها العمارة الأثرية و المقرات الحكومية و المراكز التجارية و القلاع المحصنة و الخطوط الدفاعية للمراقبة، ففى الدولة القديمه كشف على أثار متفرقه بالإقليم، دلت على استخدامه في تلك الفترة، ففى عصر الانتقال الأول أقام ملوك ذلك العصر مدينه سكنيه عرفت باسم " حوت روات حتى منطقة عزبة رشدى الصغرى، أحد التلال المكونة لمحله حوت وعرت القديمه وهي" تل الضبعه" الحالي، وفي الدولة الوسطى، ازدهرت العمارة بالإقليم حيث نالت هذه المنطقة اهتمام ملوك الدولة الوسطى و خير دليل ذلك الكشف على آثار متنوعه هناك منها مدن سكنيه في منطقة تل الضبعه و التى أخذت فيها المنازل الشكل المعروف بالأجزاء حيث كانت صغيرة الحجم وأخذت أشكال و نظم مختلفة و قد دلت صغر حجم هذه الوحدات السكنية أنها كانت للعمال .

واعتبر الإقليم الرابع عشر خلال عصر الرعامسة مركزاً لإعداد الجيوش و تدريب القوات و نستدل على ذلك من خلال أعداد كبيرة من لوحات الجنود ورجال الجيش التي كشف عنها في تل قنتير، و التي أشارت أن الإقليم كان موقعا حربيا لشن الحملات العسكرية للخارج، ودلت الآثار المتنوعة المكتشفة بالحدود الشمالية الشرقيه للإقليم الرابع عشر في موقع تل حبوة والتي شملت حصونا عسكريه ترجع الى عصر الانتقال الثانى و الهكسوس والدولة الحديثه، وأخري مخازن تموينيه محاطه وحدات سكنيه مخصصه، أن ملوك تلك الفترة التاريخية قد أقاموا هذه العمارة في هذا الموقع المتقدم ليكون بمثابة مركز إستراتيجيا مخصص لسد احتياجات السكان على الصعيد الاقتصادي و تموين البعثات الخارجية المتجه عبر طريق حور .

المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة

- إبراهيم محمد كامل، إقليم شرق الدلتا فى عصوره التاريخية، ج١، القاهرة ١٩٨٥.
- أحمد سعيد الخرادلي، هناء إبراهيم علي، تل الفراعنة، مجلة حضارات الشرق الأدنى القديم، العدد الثاني، الجزء الأول، ٢٠١٦.
- جمال حمدان، شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، القاهرة، دار الهلال، ١٩٦٧.
- حسن محمد محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية، ١٩٩١.
- علماء الحملة الفرنسية، ترجمة زهير الشايب، وصف مصر، ١٩٨٤.
- مجدي إسماعيل عبد العال، الإقليم الرابع عشر من مصر السفلى دراسة تاريخية وأثرية منذ الأسرة الأولى وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراة، بنها، ١٩٩٧.
- محمد بيومي مهران، المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية.
- محمود إبراهيم منصور، المدن الرئيسية الواقعة على الفرع البيلوزى للنيل منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى نهاية العصر الروماني دراسة أثرية، رسالة دكتوراة، ٢٠١٦.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Abd elMaksoud، M., Tell Heboua (1981- 1991), Enquête Archaeologique sur la Deuxième Période Intermédiaire et le Nouvel Empire à l'Extrémite Orientale du Delta, Paris, 1998.
- Abd el Maksoud, M., Fouilles récentes au Nord Sinaï sur le site de Tell el Herr، Première saison، 1984-1985, CRIPEL 8.
- Adam, Sh.، Recent Discoveries in the Eastern Delta (Dec 1950 - May 1955).
- Arnold, D.، " Der Pyramidenbezirk des Königs Amenemhet III، in Dahschur، I"، Die Pyramide ، AV, 53, Mainz, 1987.
- Arnold, D.، The Pyramid of Senwosret I, The South Cemeteries of Lisht, volume I, New York, 1988.
- Ashmawy, A.، A Statue and a Stela from the Eastern Delta، 2016.
- Bietak, M., and others., Report on the excavations of a hyksos palace at Tell El Dab'a/Avaris (23rd August-15th November 2011).
- Bietak, M., Avaris and Piramesse archaeological exploration in the Eastern Nile delta, 1986.

- Bietak, M., Avaris and Piramesse, Archaeological exploration in the Eastern Nile Delta, Oxford UN, 1979.
- Bietak, M., The Egyptian Community in Avaris During the Hyksos Period.
- Bietak. M., Tell el Dabca II, Wien 1975.
- Brugsch, H., Dictionnaire Gèographlque De L'Ancienne Ègypte, Leipzig,1880.
- Eigner, D.،"Der ägyptische palas eines asiatischen königs", ÖJH, 56, 1984.
- Fakhry.A.، Wadi-el - Natrun, ASAE, 40, 1940.
- Franzmeier, H., From The Nile Delta to Karlsruhe Qantir Pi Ramesse historical importance and extension.
- Franzmeier, H., From the Nile Delta to Karlsruhe، Qantir Pi Ramesse historical importance and extension.
- Gardiner, A.,"A Hymn to Amon form a leiden Papyrus" ZÄS, 42, 1905.
- Gauthier, H., Dictionnaire des Noms Gèographiques contenus Dans Les Textes Hèroglyphlques, vol. 4, Caire, 1925.
- Habachi, L.،"Tell Basta", ASAE, 22, 1957.
- Hamza، M.، Excavations of the Department of Antiquitiesat Qantir, ASAE 30, 1930.
- Helck,W., Die altagyptischen, Gaue, Beihefte TAVO, B5, Wiesbaden, 1974.
- Kaplan ،M. F.، The Origin and Distribution of Tell el Yahudiyeh Ware ،Satudies in Mediterranean Archaeology، LXII, 1980.
- Loeben, Ch., Die Planzen im altägyptischen Garten - Ein Bestandskatalog der ägyptischen Sammlung im Museum August Kestner.
- Maspero,G.، Histoire Ancienne des peuples de l'Orient classique, Paris, 1895.
- Monte, P., Geographie De l’Egypte ancienne I, To – Mehou, La Basse Egypte, Paris.
- Moret, A.,The Nile and Egyptian Civilization, London,1927.
- Naville, E.، The Shrine of saft el- Henneh and the land of Goshen,1885.
- Newberry, P., Miszellen ZÄS ، 50, (1911).
- Petrie, W. M.F .، llahun, Kahun and Gurab, London, 1981.
- Ratti, D., Atletenu: Avaris and the Hyksos.
- Spencer, j., Interim report on the British museum excavations at Tell Belim, 2002.

- Von Beckrath, J.، Untersuchungen zur politischen Geschichte der zweiten Zwischenzeit in Ägypten، 1964.
- D'Avennes, P., Monuments égyptiens,1892.
- Spencer, G.، Brick Architecture in Ancient Egypt،1979.

Tell El Frana and the most important archaeological sites in the fourteenth region in Lower Egypt

By
waleed abozeid soliman nosir

Inspector Antiquities at the Ministry of Tourism and Antiquities
- Beheira Antiquities area

Prof. Dr. Maha El-Sayed Ahmed

Professor of Greek and Roman Archeology,

Faculty of Arts, Tanta University

Prof. Dr. Muhammad Al-Bayoumi Muhammad

Professor of Egyptian Archeology, Faculty of Arts, Tanta University

Prof. Dr. Hanaa Ibrahim
Prof. of Egyptian Archaeology Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

This research dealt with the location of the Tell El Frana and the fourteenth region in Lower Egypt, with the aim of focusing the light on knowing why the Tell El Frana was called by this name. The region in the era of the old, middle and modern state, the borders of the region, the symbol of the region, the most important archaeological sites in the fourteenth region and what was found there, the Dab'a, Ezbet Rushdi, Ezbet Helmy, Qantir and Tell Habwa.

Keywords:

Tell El Frana - the Fourteenth Region - Sharqiya Governorate - Tell El Dab'a - Ezbet Helmy -Ezbet Rushdi - Qantir - Habwa.